Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكر بن وائل، وهذا حجر هو جد الحارث الذى كان ولاه قباذ موضع المنذر بن ماء السماء حين وافقه على دين مزدك، وكان قد عظم شأن الحارث بذلك، فملك ابنه حجر على بنى أسد، وبنى جذيمة، وملك باقى بنيه على سائر العرب.

وامرؤ القيس الشاعر هو ابن حجر بن الحارث هذا، فلما أعاد أنوشروان المنذر بن ماء السماء، وطرد الحارث زالت دولة الكنديين، وبقى منهم امرؤ القيس الشاعر، فتفرقت جموعه، ولم يأوه أحد، فقصد السموأل بن عادياء اليهودى فأكرمه، وأقام عنده مدة، ثم سار إلى قيصر وأودع أدراعه عند السموأل، وأنشد فى مسيره قصيدته المشهورة، التى منها:

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينيك إنما نحاول ملكًا أو نموت فنعذرا

ومات امرؤ القيس بعد عوده من عند قيصر فى بلاد الروم عند جبل يقال له: عسيب، وأنشد عندما أيقن بالموت:

أجارتنا إن المزار قريب وإنى مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب

أجارتنا ما فات ليس يؤوب وما هو آت فى الزمان قريب

فإن تصلينى فالمودة بيننا وإن تبعدينى فالمزار قريب

وليس غريبًا من تناءت دياره ولكن من وارى التراب غريب

قيل: إن قيصر سمّه فى حلّة وهو بعيد، فجاء الحارث بن أبى شمر الغسانى إلى السموأل، وطلب أدراع امرىء القيس فأبى، وكان ابن السموأل أسيرًا عنده، فقال: إن لم تعطها قتلت ابنك، فأبى، فقتل ابنه وأنشد السموأل:

وفيت بأدرع الكندى إنى إذا ما ذم أقوام وفيت

وأما ملوك الحجاز:

فإن يعرب بن قحطان لما ملك اليمن ملك أخوه جرهم الحجاز، واستمر ملك الحجاز فى أبنائه إلى أن تزوج منهم إسماعيل ـ عليه السلام ـ فأنساب العرب كلها يجمعها قحطان بن غابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح، فنزح عنه ابناه جرهم، ومن